[516] عزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا، فلم يزدهم ذلك إلا طغيانا وكفرا، فأتى بيت المقدس يدعوهم (1) ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبته ودفنته في الارض حيا، وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا، وإنما شبه لهم، وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه قوله (2) عزوجل: " إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا " فلم يقتدروا (3) على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله: " ولكن رفعه الله إليه " بعد أن توفاه عليه السلام، فلما أراد الله أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع (4) نور الله و حكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين، ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله (5) عزوجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني إسرائيل و يجاهد الكفار، فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا، ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا عزوجل وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا عليه السلام (6) فمضى شمعون، (7) وملك عند ذلك أردشير بن أشكان (8) أربع عشرة سنة وعشرة أشهر، وفي ثمانية سنين (9) من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام، فلما أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين و أصحاب عيسى عليه السلام بالقيام معه، ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن أردشير ثلاثين سنة

_____ (1) في المصدر: فمكث يدعوهم. (2) في نسخة وفي المصدر: لقوله. (3) في المصدر: ولم يقدروا. (4) في المصدر: أن استودع. (5) في المصدر: فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزوجل ويجتبى (يهتدى خ). (6) تقدم اختلاف الروايات في ذلك في باب قصة يحيى وزكريا عليهما السلام، وتقدم هناك بيان من المصنف راجعه. (7) في نسخة من المصدر: وقبض. (8) في نسخة: أردشير بن زازكان، وفي المصدر: أردشير بن زاركا (اسكان خ ل) وفي إثبات الوصية: أردشير بن بابكان وهو الصواب. (9) في المصدر: وفي ثمان سنين. _____